

الصلاة

سمع بقرطبة : من أبي عيسى الليثي وغيره . ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة أبا الحسن بن جهضم وسمع منه ومن غيره . وصحب في رحلته أبا محمد بن أبي زيد فناظره وأعجب أبو محمد بحفظه ومعرفته . وكان فقيها حافظا ذا كرا للمسائل بصيرا بالأحكام مع الورع والفضل والدين والتواضع والتحفظ بدينه ومروءته . واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مرتين فقصى بين الناس أحسن قضاء وسار بأحسن سيرة . وكان يؤذن في مسجده ويقوم الصلاة فيه في مدتي قضاؤه ونالته نفعه □ محنة شديدة من قبل البرابرة حين تغلبهم على قرطبة ؛ وبلغوا منه مبلغا عظيما وحبس بقصر قرطبة إلى أن توفي به وأخرج إلى الناس مغطى في نعش وصلي عليه بجوار الباب الغربي من الجامع ودفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة أربع وأربع مائة . ودفن بالربض وصلى عليه حماد الزاهد .

يحيى بن محمد بيظير بن لب : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا زكرياء .

روى عن أبي بكر بن السليم وأبي بكر بن القوطية وغيرهما . وكانت له رحلة إلى المشرق ولم يكتب فيها إلا عن قليل وتوفي سنة أربع وأربع مائة . نقلته من خط ابن عتاب وحدث عنه أيضا قاسم بن إبراهيم الخزرجي وذكر أنه أجاز له ما رواه .

يحيى بن زكرياء بن محمد الزهري القرشي : من أهل تطيلة ؛ يكنى : أبا بكر .

روى ببلده عن عبد □ بن بسام وغيره . حدث عنه الصحابان وقالوا : كان رجلا صالحا C . يحيى بن محمد بن يحيى يعرف : بابن القيم : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر . حدث عنه أبو عمر بن مهدي المقرئ .

يحيى بن إبراهيم بن محارب : من أهل سرقسطة ؛ يكنى : أبا محمد .

روى عن القاضي أبي محمد الثغري وعبدوس بن محمد ورحل إلى المشرق وحج وروى عن أبي القاسم السقطي وأبي موسى عيسى بن حنيف وغيرهما وكان رجلا فاضلا زاهدا ويقال أنه كان مجاب الدعوة وله كتاب صفة الجنة من تأليفه .

روى عنه الصحابان وقاسم بن هلال وعمر بن كريب وموسى بن خلف بن أبي درهم ووضاح بن محمد السرقسطي وقال : كان : من أهل الدين والورع ما رأيت أروع منه وتوفي سنة أربع عشرة وأربع مائة .

يحيى بن نجاح - مولى جعفر الحاجب الفتى الكبير ؛ مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن - من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا الحسين ويعرف : بابن القلاس .

نشأ بقرطبة وخرج في مدة المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى المشرق وقضى فريضة الحج

واستوطن مصر وكان من أهل العلم والورع والزهد وهو مؤلف كتاب سبل الخيرات في الوصايا ؛
والمواعظ والزهد ؛ والرقائق وهو كثير بأيدي الناس واسمعه بمكة وبها أخذه عنه أبو محمد
عبد الله بن سعيد الشنتجالي وغيره . وأخذ عنه أيضا يعقوب بن حماد بمصر لقيه بها . وذكر
القاضي أبو عمر بن سميح : أن يحيى هذا كان يكنى بقرطبة بأبي زكرياء فلما صار بمصر تكنى
بأبي الحسين . قال غيره : وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .
يحيى بن عبد الملك بن مهنا : من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يكنى
: أبا زكرياء .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي وغيره . قال ابن مهدي : كان رجلا صالحا خيرا صحيح المذهب
حافظا للقرآن مجودا لحرف نافع من أمثل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي وأضبطهم لما قرأ به
عليه غير متكلف في قراءته ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان روى عن أبي الحسن الأنطاكي
شيخه كتب في القرآن وقيدها عليه وتوفي في نصف جمادى الآخرة ودفن يوم الجمعة سنة أربع
وعشرين وأربع مائة . وهو ابن ثمانين سنة ومولده سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة . نقلته من
خط ابن مهدي المقرئ . وحدث عنه أيضا محمد بن عتاب الفقيه .

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القرشي الجمحي الوهراني ؛ يكنى : أبا بكر .
يحدث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي الفقيه وأبي عمر الإشبيلي وعباس بن أصبغ
وابن العطار وأبي نصر النحوي وغيرهم .

حدث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني وأبو محمد بن خزرج وقال : كان متصرفا في
العلوم قوي الحفظ حسن الفهم . وكان علم الحديث أغلب عليه وتوفي في حدود سنة ثلاثين أو
إحدى وثلاثين وأربع مائة . وهو ابن سبعين سنة أو نحوها